

برنامج كلمة مضيئة (3) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

عبد القادر شيبة الحمد

فاعلم كلمة اصلها ثابتت كلمة مضيئة مضيء مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الامان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاطهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:04

حديثنا في هذه الحلقة عن ام سلمة بنت ابي امية ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم وكانت قد تزوجت بابي سلمة ابن عبدالاسد ابن هلال ابن عمر ابن ميمون - 00:01:16

ابن عمر ابن مخزوم وكان من توفيق الله لهما انهما سارعا الى الايمان بالله ورسوله في اول الدعوة في اول دعوة رسول الله فكان من المستجيبين لله ورسوله السابقين الى الاسلام - 00:01:50

ابو سلمة وزوجته ام سلمة كان ابوها يقال له زاد الراكب اللي هو ابو امية والد ام سلمة كان يعرف في الجاهلية بزاد الراكب وقالوا ان معنى زاد الراكب انه كان اذا اراد سفرا - 00:02:14

لا يرضى لاحد من رفاقه ان يحمل زاته بل يقول انا كفيل بازواج كل من يسافر معه فينفق على جميع الركب الذين يكونون معه فاطلق عليه زاد الراكب لما اسلمت ام سلمة - 00:02:38

مع زوجها ابي سلمة رضي الله عنهمما لم تكن قد ولدت منه شيئا قبل واشتد الاذى بهما وبال المسلمين في مكة حوالي السنة الخامسة منبعثة النبوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه - 00:03:01

لما نالوه من الاذى من قريش ان بالحبشة ملكا لا يظلم الناس بجواره واذن لهم ان يهاجروا الى الحبشة فهاجر عثمان بن عفان بزوجته رقية بنت حبيب الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:22

وهاجر ابو سلمة بزوجته ام سلمة الى الحبشة وهناك ولدت له سلمة ولد ابنتها سلمة السالمة ابن عبد ابى ابى ابى سلمة اللي هو عبد الله ابن عبد الاسد - 00:03:43

ينتهي نسبه الى عمر بن الخطاب وقد اشيع لمهاجري في الحبشة ان النبي تهادن مع كفار قريش فرجع الكثير منهم فوقعوا تحت اذى شديد وعلموا ان الذي اخبرهم بان النبي هدم الكفار كذب في الخبر - 00:04:02

ولما اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة كان ابو سلمة من اول المهاجرين الى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ام سلمة - 00:04:25

عندما عزم ابو سلمة على الهجرة هيأ بعيرا مرحلة وحملني عليه انا وولدي سلمة وعندما رأنا بنوا المغيرة يعني اهل ام سلمة عمومات اعمامها عندما رأونا رأونا وهم متوجهون الى المدينة - 00:04:46

عند التنعيم اخذوا ام سلمة بالقوة من زوجها ابي سلمة وقالوا له و قالوا له الى متى وانت آت تطوف بالبلاد بابنتنا؟ تذهب بها الى الحبشة ولن تذهب بها الى يثرب - 00:05:16

فأخذوها بالقوة ولما اخذوها بالقوة من زوجها عمومتها الاجريين بنو المغيرة والد زاد الراكب يعني اخوان اخوان ابى امية جذبوا ام سلمة وأخذوها وجاء بنو بنو عبدالاسد اخوة ابو سلمة - 00:05:33

وجذب الولد منها جذب الولد منها وقالوا والله لا ندع لا ندعك يعني ندع ابنتنا عندها يعني ما دام ما راحت مع زوجها تأخذ ولدتها ليصير عندها اخوه ابو سلمة - 00:06:01

وتجاذبوا ابو ابا سلمة حتى خلعوا يده ابناء المغيرة يشدون وابناء عبدالاسد يشدون في الغلام حتى انخلعت يده ورجع وفرق بيني وبين زوجي وابني زوجي ذهب الى المدينة وابني صار عند اعمامه - 00:06:21

فكانت تقول تخرج كل يوم الى الابطح ام سلمة تخرج كل يوم من ايام الى الابطح وتجلس تبكي من عند من بعد طلوع الشمس الى غروبها سبعة ايام او اكثر - 00:06:46

وبهذه المتابة حتى مر بها رجل من بنى عمها ورأى حالها ما كان في حجاب في ذاك الوقت وما بها من الحزن والهم فذهب الى بنى عبد الاسد وقال ردوا الى هذه المرأة زوجها او ولدها. ردوا الى هذه المرأة ولدها - 00:07:06

وذهب الى بنى المغيرة عمومة زينب آم عمومة هند رضي الله عنها وآمروا طلبو منه ان تلحق بزوجها ووافق آم بنو المغيرة على اطلاقها وعنه خصوصا بعدهما استلمت ولدها سلمة من اعمامه - 00:07:31

وجاءت ببعير جهزته واحتضنت ولدها وركبت فوق بعيرها واتجهت به الى المدينة لما كانت بالتنعيم معروف عند في ادنى الحيل من مكة لقيها عثمان ابن طلحة احد بنى عبد الدار - 00:07:55

هاني شيبة اصحاب الحجابة للكعبة الذي يكون عنده مفتاح الكعبة عثمان ابن طلحة قال اين انت يا الى اين يا بنت العم قالت اذا زوجي في يثرب هل معك احد - 00:08:18

قالت ما معى الا الله وولدي هذا ما معى الا الله وولدي هذا الا والله يا بنت العم ما لك متراك والله لا اتركك تذهبين وحدك قالت فاخذ بخطام بعيري - 00:08:38

واتجه بي الى يثرب والله ما رأيت رجلا من العرب اكرم من عثمان ابن طلحة كان اذا جاء الى المنزل الذي يربى النزول فيه اناخ بعيري ويتأخر عنني حتى اذا نزلت - 00:08:54

يعني اكل يطلق البعير ليرعى ثم يضج تاتا الشجرة فاذا جاء وقت الرواح يعني السفر المشي جاء وanax البعير قرب البعير مني وanaxه ثم ابتعد عني حتى اركب بعد ما يرحله اركب ثم يأخذ بخطاب - 00:09:15

البعير يمشي والله ما رأيت اكرم منه حتى وصلنا ونحن على هذا الحال الى جوبا جربة بنى عمرو بن عوف وعندما وصلنا قال يا ابنة العم هذا زوجك في هذه القرية على بركة الله ورجع قافلا الى المدينة اسلم وحسن الاسلام وصار من خيرة اصحاب محمد - 00:09:36

هذا عثمان بن طلحة رضي الله عنه عندما وصلت ام سلمة الى الى جمعة والتقت بزوجها ويسر الله لهما آم من الاولاد اه عمر ودرة وزينب فلما جاءت معركة احد - 00:09:57

لما جاءت معركة بدر حضرها ابو ابو سلمة لكن لم يستشهد فيها جرح واندمج جرحه ولما جاءت معركة احد حضرها شهد احد رضي الله عنه وجرح فيها بجرح ايضا اندمل - 00:10:23

فلما اندر جرحه وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس سرية على رأس سرية الى آقطن جبل قطن من بلاد بنى اسد بن خزيمة من بلاد بنى اسر بن خديجة كما قلت وهم طبعا كانوا ممثليين في منتشرين في في بلاد القصيم - 00:10:41

حيث كان ببريدة ماء لبني اسد والقطن وهو بعيد عنها من شمال آم من مسافات يعني قرب عجلة الصقور اللي هو قطن وكانت ايضا بنى اسد. وكانت عيون الجوى لبني اسد - 00:11:05

يعني كانوا منتشر للأسد ابن خزيمة ابن مدركه ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معن ابن عدنان هذه بلاده هذه كانت اراضيه جاء رجل من طي اجا واسلم واخبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان رجالا من بنى اسد - 00:11:22

يتهدأون ويجتمعون كانوا يريدون يعني الهجوم على المدينة وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية على رأسها ابو سلمة ابن عبدالقادر رضي الله عنه وتوجه اليه ولم يجد حرفا - 00:11:40

واخذ مالا كثيرا له ورجع الى المدينة فلما رجع الى المدينة انقض عليه جرحه ومات في الوقت القريب فلما مات ابو سلمة وحزنت عليه وسلم حزنا شديدا دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:57

وقال لها يوصيها عليه السلام بالصابر يقول لك اصبر فانهما من احد اصيبي بمصيبة ثم قال اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا
منها الا احده الله في مصيبيه واخلفه خيرا منها - 00:12:22

منها الا اجره الله في مصيبيته واخلفه خيرا منها - 00:12:22

النبي يوصيها بالصبر والاحتساب تقول في نفسها عندما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اه لمن اصيب مصيبة اللهم اجرني فـ مصيبةـ وآخر حزنـ خبرا منها قلتـ وانا خبرـ منـ اهـ سلمـ ـ 00:12:41

في مصيبيتي وآخر جنبي خيرا منها قلت وانا خير من ابي سلمة - 00:12:41

هل يوجد في الدنيا رجل يدعى ابا سلمة في الفضل والاحسان والجود حتى انتهت عدتها وخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنفسه فعلمته ادعاءها قد استحب لها سحانه بسب لها خبا من ابا سلمة يا خب من الملائكة في السماوات العلى -

00:12:55

يعني بعد سودة وعائشة وحفصة بنت عمر وزينب بنت خزيمة تعتبر هي الخامسة - 00:13:18

من نساء النبي لكن علمت عرف عنها امور كثيرة منها انها كانت متميزة في الجمال ومتميزة في وفورة العقل وحسن الرأي وحسن الرأي في فيما يستشير بها يستشيرها فيه. رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت يعني من ائمة اهل العلم. حدثت عن رسول الله - 00:13:40

00:13:40

00:14:34 - كلمات في كلامات العما، بانه كشحر على اصوله عز و حما، طيب بدعوه الى حسن العما، لقا لقوا الدعاء المثا